Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له أن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ،وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه، ضعف الطالب والمطلوب . ماقدروا الله حق قدره إن الله لقوى عزيز » .

على أن القرآن كان يلفت الذهن كثيراً إلى أن هذه الآلهه لا تستطيع أن تؤدى إلى العربى ما كان يرجو منها من رزق وخير فيقول :

« ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض ولا يستطيعون »

ويقول :

« وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ، ومن كل تأكلون لحماً طريا وتستخرجون حلية تلبسونها،وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون . يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير . أن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامه يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير » .

وهكذا نجد القرآن يستثير هذه الغريزة كما قد يستثير ما يضادها فى كل فرصة تسنح ليوحى إليهم بما يشاء ، فأحياناً يستثير فيهم غريزة السيادة وحب السيطرة. لينفرهم من عبادة الآلهة الزائفة،وأحياناً يستثير فيهم الخضوع والأستسلام ليؤمنوا بما يريد ويخضعوا لله الواحد القهار .

التهكم :

من الأشياء التى لجأ إليها القرآن فى مجادلته الخصوم اسلوب التهكم أو الأستهزاء والسخريه . وهذه فنون من القول أو ألوان من الأدب لجأ إليها الخصوم أنفسهم مع النبى ومن تابعه ، فكانوا يسخرون منهم ويستهزءون بهم ، والقرآن يصور لنا تلك المسألة على أنها ظاهرة أجتماعية تظهر فى كل عصر فيقول :